التاريخ: 7 أغسطس2025 No: H.K/UA/09/025

إستغاثة عاجلة

الخلية الأمنية المشتركة تعتقل إثنين من الشباب في قنيص، السودان

بتاريخ التاسع والعشرون والواحد والثلاثون من يوليو 2025، إعتقلت الخلية الأمنية المشتركة السيد/ أبوعبيدة شرف الدين والسيد/ المعتصم بالله خليفة من قنيص ولأسباب غير معروفة. أُحتجزوا بمعزل عن العالم الخارجي في معتقل الخلية الأمنية المشتركة، مما أثار مخاوف من إحتمال تعرضهم للتعذيب.

في يوم 29 يوليو 2025، إعتقل جنود الخلية الأمنية المشتركة السيد/ أبوعبيدة شرف الدين من منزله في قنيص وإقتادوه إلى مكان مجهول. ولم يكشف جنود الخلية الأمنية المشتركة عن سبب الإعتقال.

في يوم 31 يوليو 2025، إعتقل أيضاً جنود الخلية الأمنية المشتركة السيد/ المعتصم بالله خليفة طه من منزله في قنيص وإقتادوه إلى مكان مجهول ولم يُذكر سبب الإعتقال.

تلقي مركز HUDO Centre معلومات موثوقة بأن الشابين محتجزان في زنازين الخلية الأمنية المشتركة بمدينة الدمازين. وأن الزنزانة في حالة سيئة (صغيرة ومزدحمة وبدون تهوية) مع قلة الطعام والماء.

تحدث ناشط من الدمازين ل HUDO Centre قائلاً: بأنه يعتقد إعتقال أبوعبيدة جاء لأسباب سياسية نسبة لإتهامه بأنه يؤيد التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة (صمود) وأن السيد/ المعتصم ربما أُعتقِل لأنه كتب مقالاً (على صفحته بالفيسبوك) يعبر فيه عن تضامنه مع أبوعبيدة.

يعرب HUDO Centre عن قلقه إزاء سلامة المدنيين في السودان خلال هذه الفترة الصعبة من القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، ويدعو إلى ما يلي:

- الخلية الأمنية المشتركة في ولاية النيل الأزرق الإفراج الفوري وغير المشروط عن الشابين المعتقلين وأي معتقلين آخرين أو تقديمهم إلى القضاء.
- لجنة الأمن في ولاية النيل الأزرق التحقيق في الظروف التي أدت إلى هذا الإعتقال ونشر النتائج.
- الخلية الأمنية المشتركة بولاية النيل الأزرق التوقف عن إعتقال المدنيين تعسفياً.

معلومات إضافية:

السيد/ أبو عبيدة شرف الدين (27 عاماً) يعمل لحسابه الخاص.

السيد/ المعتصم بالله خليفة طه (22 عاماً) طالب جامعي. يعاني من فقر الدم المنجلي.

التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة (صمود) يرأسه د. عبدالله حمدوك رئيس الوزراء إبان الفترة الإنتقالية، تأسس التحالف في فبراير 2025 بعد حل تنسيقية القوى المدنية الديمقراطية السودانية (تقدم). صمود هو تحالف مدني يعارض رؤية الجيش السوداني حول الحرب الجارية الآن.

الدمازين هي عاصمة ولاية النيل الأزرق، بينما قنيص مدينة صغيرة في نفس الولاية بالقرب من الدمازين.

منذ يونيو 2024، أنشأت لجنة الأمن في ولاية النيل الأزرق وحدة وأطلقت عليها إسم الخلية الأمنية المشتركة. تتكون هذه الوحدة من القوات المسلحة السودانية – الإستخبارات العسكرية، وجهاز المخابرات العامة، والشرطة، والجيش الشعبي لتحرير السودان - شمال (فصيل عقار)، والميليشيات الإسلامية. حالياً، هذه الوحدة أو الخلية مسؤولة وتقود عمليات (حملات) الإعتقال. تستخدم الخلية الأمنية المشتركة مبنى سد الروصيرص في مدينة الدمازين كمركز إحتجاز. يُدار مركز الإحتجاز هذا من قبل الجيش الشعبي لتحرير السودان – شمال (عقار) والميليشيات الإسلامية. مركز الإحتجاز بحالة سيئة (مكتظ بأكثر من خمسين شخصاً في غرفة تقل مساحتها عن 20 متراً مربعاً) ويقدمون للمحتجزين القليل من الطعام والماء (لتر واحد في اليوم). حالياً، يوجد بعض المعتقلين هناك لأكثر من خمسة (5) أشهر كما البعض الآخر من القاصرون تتحمل الخلية الأمنية المشتركة مسؤولية إعتقال العديد من النشطاء في ولاية النيل الأزرق، على سبيل المثال:

- في 1 يونيو 2025، إعتقل جنود الخلية الأمنية المشتركة في الروصيرص الدكتور/ حسن حمزة من منزله بالروصيرص دون إبداء سبب. وأُحتُجز بمعزل عن العالم الخارجي حتى إطلاق سراحه في 6 يونيو 2025.
- في 6 أبريل 2025، إعتقلت الخلية الأمنية المشتركة في الدمازين السيد/ فتح الرحمن محمد أحمد عبد الله (المعروف باسم جقدول أبو مرتضى) من منزله دون إبداء سبب. وأُحتُجز بمعزل عن العالم الخارجي وتعرض للتعذيب حتى إطلاق سراحه في 30 أبريل 2025.
- في 19 يناير 2025، إعتقلت الخلية الامنية المشتركة في الدمازين السيد/ جمال الدين محمد علي إبراهيم (المعروف باسم جمال ود الرضية). واعتقلته من منزله دون إبداء سبب. وأفرجت عنه في 6 مارس 2025 بعد إحتجازه بمعزل عن العالم الخارجي بمعتقل الخلية الأمنية المشتركة بمبنى سد الروصيرص في مدينة الدمازين.

الحقوق المنتهكة: الحرية الشخصية

- المادة 46 من الوثيقة الدستورية 2019.
- المادة 6 من الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب.
- المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.
- المادة 9 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.